

صِنَاعَةُ التَّعْبِيرِ

الدكتور ديزيره سقال

# صناعة التعبير

السنة التاسعة الأساسية

التصميم: DFL

دار  
المكر اللبناني

المركز الرئيس: كورنيش بشارة الخوري-بناية تمارا- الطابق الأول-بيروت-لبنان

هاتف: +961 3 780974 +961 1 (644416 - 655500 - 630906)

فاكس: +961 1 630757

ص.ب.: 11-4699 بيروت لبنان رياض الصلح 11072170 بيروت لبنان

البريد الإلكتروني: info@dfi.com.lb

الموقع الإلكتروني: www.dfi.com.lb

طبعة 2015

لا يسمح بأي طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أي جزء منه، ولا يُسمح بنسخ كل الوسائل المرفقة به أو تصويرها. يُطلب الكتاب والوسائل المرفقة من الناشر والمكتبات.

جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار  
المكر اللبناني

## مقدمة

لعلَّ أصعب ما يطالع المدرّس في هذه الأيام تدريس مادّة التّعبير الكتابيِّ، ولا سيّما في الصفوف الأساسيّة. وما زاد في صعوبة هذا الأمر هو ندرة الكتب الصّالحة لتعليم هذه المادّة، إن لم أقل غيابها، وذلك لأنّ معظم ما بين أيدينا يخلط بين تعليم التّعبير الكتابيِّ، وتدريس شرح النّصّ. ولسنا هنا في معرض نقدٍ للكتب التي في الأسواق ونقع عليها، وهي عديدة، ومعظمها جديد، ولكنّه مقصّر عن أداء غرضه، لكثرة ما فيه من هناتٍ، وأحياناً من نواقصٍ معيبةٍ تجعل الكتاب لا يفي بالمرام؛ نقول، لسنا هنا في معرض نقدٍ للكتب، ولكننا نبيّن سبب وضعنا لهذه السلسلة التي نطمح في أن تكون أكثر نفعاً لكلِّ من الطّالب والمعلّم معاً.

ولقد اتّبعتنا طريقةً رأينا أنّها الأسلم، فقسّمنا الكتاب قسمين اثنين:

١ - عاجلنا في القسم الأوّل عموميّات في التّعبير الكتابيِّ، وهي أقسام الموضوع، والمقدمة، والخاتمة، وصلب الموضوع والتصميم، ولذلك تجد في هذا القسم خلاصات لا تطالعك في الأقسام الأخرى.

٢ - وعاجلنا في القسم الثّاني الموضوعات المطلوبة في الصفوف الأساسيّة السّابع والثامن والتّاسع، وهي الوصف على أنواعه، والحوار (بما في ذلك المناجاة) والرّسالة، والسرد، والمقالة (البرهانيّة والتّفسيّريّة)، والوصايا، والإرشاد، وتقنيّة التلخيص؛ وحاولنا، في القسم المتعلّق بالسرد أن نميّز بينه وبين الوصف، حتّى يتمكّن الطّالب من استعمال كلّ منهما في الموضوع الصّالح له. وأتبعنا كلّ درس من هذه الدّروس مجموعة نصوص مختارة يمكن أن تكون مادّة خصبة لعمل المعلّم والطّالب معاً.

## القِسْمُ الْأَوَّلُ

### مُقَدِّمَاتٌ عَامَّةٌ:

#### [مُرَاجَعَةٌ]

- ١ - تَصْمِيمُ الْمَوْضُوعِ.
- ٢ - تَوْسِيعُ الْمَوْضُوعِ.

٣- وأدرجنا في الملحق لحة عامة عن الأنماط الكتابية الرئيسة: الوصفي، والسردي،

والإيعازي، والتفسيري والبرهاني، وأبرز مؤثراتها.

وأخيراً ، أثبتنا في آخر كل درس من الدروس عدداً من التصويبات اللغوية لأخطاء

قرأناها كثيراً عند الطلاب في أثناء تدريسنا، على أمل أن تكون عوناً لهم.

وهكذا، نأمل في أن يفي الكتاب بما وعد به، ونرجو أن يقدم الفوائد المتوخاة منه.

المؤلف

## عَلَّمَنِي أَبِي

عَلَّمَنِي أَبِي، وَكَانَ عَطُوفًا، مُدَبِّرًا، أَنْ أَلْهُوَ بِأَشْيَاءَ بَسِيطَةً... وَكَانَ مِمَّا  
أَهْوَاهُ فِي طُفُولَتِي أَنْ أَجْمَعَ شَرَانِقَ الْفَرَاشِ، وَأَنْ أُرَاقِبَ فِي الرَّبِيعِ خُرُوجَ  
الْفَرَاشِ مِنْهَا كَأَنَّهَا أَزْهَارٌ.

وَكَانَ عَمَلُهَا فِي التَّخَلُّصِ مِنْ سِجْنِهَا يُحَرِّكُ عَطْفِي دَائِمًا... أَتَى وَالِدِي  
بِمَقْصَصٍ، وَأَعْمَلَهُ فِي غِلَافِ الْحَرِيرِ الْمُقْفَلِ عَلَى الْفَرَاشَةِ، وَسَاعَدَهَا عَلَى  
الْخَلَاصِ... وَلَكِنْ لَمْ تَلْبَثِ الْفَرَاشَةُ أَنْ مَاتَتْ...

قَالَ لِي أَبِي: إِنَّ الْجَهْدَ الَّذِي تَبْدُلُهُ الْفَرَاشَةُ، يَا بُنَيَّ، لِتَخْرُجَ مِنَ الشَّرِّ نَفَقَةً يُخْرِجُ  
الشَّمَّ مِنْ جِسْمِهَا، وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ هَذَا الشَّمُّ مَاتَتِ الْفَرَاشَةُ. وَكَذَلِكَ النَّاسُ، إِذَا  
اجْتَهَدُوا فِي سَبِيلِ مَا يُرِيدُونَ أَزْدَادًا وَقُوَّةً وَعِزْمًا.. وَلَكِنْ إِذَا وَاتَاهُمْ مَا يُرِيدُونَ  
سَهْلًا طَيِّعًا، غَلَبَ عَلَيْهِمِ الضَّعْفُ، وَمَاتَ مِنْهُمْ شَيْءٌ جَلِيلٌ الْخَطَرِ...  
وَأَرَانِي الْيَوْمَ أَقْدَرَ عَلَى آخِثِمَالِ أَرْزَاءِ الْحَيَاةِ؛ لِأَنَّ أَبِي عَلَّمَنِي مُنْذُ الصَّغَرِ  
تِلْكَ الْحَقِيقَةَ.

... لَيْسَ وَالِدًا مَعَ طِفْلٍ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ، وَلَكِنَّهُ صَدِيقٌ يَتَحَدَّثُ إِلَى  
صَدِيقِهِ، وَزَمِيلٌ يَتَنَاجَى مَعَ زَمِيلٍ لَهُ.

إِنَّ تَكْوِينَ الْعَادَاتِ الصَّالِحَةِ أَجْدَى عَلَى التَّرْبِيَةِ مِنَ الْإِزْهَابِ؛ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ  
بُيُوتُنَا أَنْ تَسْلُكَ بِنَا هَذَا السَّبِيلَ؟

## أَسْئَلَةٌ

١ - ما هي الفكرة التي جعلها الكاتب مدخلاً للنص؟ أين تقع مقدمة هذا النص؟

٢ - ما هي الأفكار التي عالج بها الكاتب فكرته؟ وكم عددها؟

٧ - ما هي الأفكار الواردة في القسم الثاني؟

٨ - هل تجد أن العنوان يناسب النص؟ لماذا؟

٩ - ما هو تصميم الموضوع؟ وما فائدته؟

٤ - أين مقدمة هذا النص، وجسم موضوعه، وخاتمته إذاً؟

- المقدمة: (من ..... إلى .....) (.....)

- جسم الموضوع: (من ..... إلى .....) (.....)

- الخاتمة: (من ..... إلى .....) (.....)

٥ - قسم جسم الموضوع قسمين، ثم عيّن كل قسم.

- القسم الأول: (من ..... إلى .....) (.....)

- القسم الثاني: (من ..... إلى .....) (.....)

٦ - ما هي الأفكار الواردة في القسم الأول؟

- التَّصْمِيمُ تَوْزِيعٌ لِأَفْكَارٍ نُرِيدُ أَنْ نُوسِّعَ فِي الْمَقْدَمَةِ، وَجِسْمِ الْمَوْضُوعِ، وَالْخَاتِمَةِ؛ وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَفْكَارُ مُتْرَابِطَةً، مُتَسَلِّسَةً، يُكْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

- تَنْدَرِجُ أَفْكَارُ التَّصْمِيمِ فِي إِطَارِ فِكْرَةٍ رَئِيسَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَكُونُ تَفْرِيعًا، وَتَوْسِيعًا لِهَذِهِ الْفِكْرَةِ الرَّئِيسَةِ.

- عِنْدَمَا نُوسِّعُ الْمَوْضُوعَ، نَرْبُطُ أَفْكَارَ التَّصْمِيمِ بَعْضَهَا بِالْبَعْضِ الْآخَرِ.

- لَا يَجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ أَفْكَارُ التَّصْمِيمِ (أَي: الْأَفْكَارُ الْمُتَفَرِّعَةُ عَنِ الْفِكْرَةِ الرَّئِيسَةِ وَالْمُفْصَّلَةُ لَهَا) عَنِ الْفِكْرَةِ الرَّئِيسَةِ لِلْمَوْضُوعِ.

- هُنَاكَ نَوْعَانِ مِنَ التَّصَامِيمِ: التَّصْمِيمُ الْمُخْتَصَرُ (وَهُوَ مَا نوردُ فِيهِ الْأَفْكَارَ الرَّئِيسَةَ الَّتِي نُرِيدُ أَنْ نُعَالِجَهَا)، وَالتَّصْمِيمُ الْمَوْسَّعُ (وَهُوَ مَا نوردُ فِيهِ الْأَفْكَارَ الرَّئِيسَةَ وَالثَّانَوِيَّةَ مَعًا).

- قَدْ يَنْقَسِمُ جِسْمُ الْمَوْضُوعِ فِي التَّصْمِيمِ قِسْمَيْنِ، مَا يَعْنِي أَنَّ هُنَاكَ مَرَّحَلَتَيْنِ لِمُعَالَجَةِ صَلْبِ الْمَوْضُوعِ؛ وَقَدْ يَنْقَسِمُ أَكْثَرَ مِنْ قِسْمَيْنِ.

- يُرَكِّزُ الطَّالِبُ فِي التَّصْمِيمِ أَفْكَارَهُ، وَيُرْتَبِّئُهَا، فَيَكُونُ وَاضِحًا لَهُ مَا سَيُعَالِجُهُ مِنْ أَفْكَارٍ فِي إِطَارِ الْمَوْضُوعِ الْمَطْلُوبِ.

- التَّصْمِيمُ ضَرُورِيٌّ قَبْلَ الْبَدْءِ بِالتَّوْسِيعِ، مَنْعًا لِاضْطِرَابِ الْأَفْكَارِ، وَافْتِقَارِهَا إِلَى التَّسْلُسِ.

\* مَلاحِظَة: ثَمَّةُ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَضَعَ لَهَا تَصْمِيمًا مُوسَّعًا؛ وَلَكِنَّا نَسْتَطِيعُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، أَنْ نَتَّصِرَ الْأَفْكَارَ الْكُبْرَى الَّتِي نُرِيدُ التَّنَطُّقَ إِلَيْهَا، كَبَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ الْمَنَاجَاةَ، أَوْ الْكَلَامَ عَلَى الْمَشَاعِرِ، أَوْ مَا شَابَهُ...

## أَمْثَلَةٌ عَلَى تَصْمِيمِ الْمَوْضُوعِ

### ١ - مِثَالُ أَوَّلٍ:

- الْمَوْضُوعُ: كَلَّمَا تَطَوَّرَتْ حَضَارَةُ الْإِنْسَانِ، ظَهَرَتْ أُمُورٌ وَأَشْيَاءٌ قَدْ تُضِرُّ بِالْبَيئَةِ، وَتَفْتِكُ بِالْحَيَاةِ أَوْ تُؤْذِيهَا، وَهَذَا مَا دَفَعَ الْعَدِيدَ مِنَ الْمُفَكِّرِينَ وَالْأَدْبَاءِ إِلَى مُهَاجِمَةِ الْحَضَارَةِ الْحَدِيثَةِ - وَلَا سِيَّما التَّكْنُولُوجِيَا - .

تَكَلَّمُ عَلَى حَسَنَاتِ التَّقَدُّمِ الْحَضَارِيِّ، وَمَسَاوِيهِ، مُقَارِنًا بَيْنَهُمَا، مُبَدِّئًا رَأْيِكَ الشَّخْصِيَّ، مُظْهِرًا إِنْ كَانَتْ مَضَارُّهُ أَكْثَرَ أَوْ حَسَنَاتُهُ.

- التَّصْمِيمُ الْمُخْتَصَرُ:

• الْمَقْدَمَةُ:

- الْحَضَارَةُ وَالْإِنْسَانُ.

• جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

- شُرُوطُ التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ: التَّقْنِيَّةُ وَنَتَائِجُهَا.

- مَسَاوِيُ التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ.

- مَحَاسِنُ التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ.

- التَّطَوُّرُ الْحَضَارِيُّ ضَرُورَةٌ مُلْزِمَةٌ.

• الْخَاتِمَةُ:

- نَتِيجَةُ الْمُقَارَنَةِ.

- التَّصْمِيمُ الْمَوْسَّعُ:

• الْمَقْدَمَةُ:

- الْإِنْسَانُ كَائِنٌ يَتَطَوَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ.

- الْحَضَارَةُ مَجْهُودٌ بَشَرِيٌّ مُسْتَمِرٌّ يَعْكِشُ التَّطَوُّرَ.

• جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

أ- شُرُوطُ التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ:

- التَّقْنِيَّةُ (الآلَةُ وَالْعَقْلُ الْبَشَرِيُّ - النَّظَرِيَّاتُ الْعِلْمِيَّةُ الْحَدِيثَةُ...).
- نَتَائِجُ التَّقْنِيَّةِ (التَّحَوُّلُ إِلَى مُجْتَمَعِ الْمَدِينَةِ - فِرَاعُ الْأَزْيَافِ وَالْقُرَى - هِجْرَةُ الْيَدِ الْعَامِلَةِ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمَدِينِيَّةِ - التَّحَوُّلُ التَّدرِيجِيُّ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الزَّرَاعِيِّ إِلَى الْمُجْتَمَعِ الصَّنَاعِيِّ...).

ب- مَسَاوِيُّ التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ:

- التَّلَوُّثُ (سَبَبُهُ الْأَوَّلُ نُمُوُّ الْمُجْتَمَعِ الصَّنَاعِيِّ).
- الْمَادِّيَّةُ (سَبَبُهَا طَبِيعَةُ الْعَمَلِ الْمُسْتَمِرِّ لِتَقْوِيَةِ الْإِنْتِاجِ).
- تَقَطُّعُ الْعَلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ (سَبَبُهَا أَنَّهُمَا كُنَا نَسِيبُ الْفِعْلِ فِي الْعَمَلِ).
- الْعَلَاقَاتُ التَّفْعِيَّةُ (سَبَبُهَا الْمَصَالِحُ الَّتِي تَتَحَوَّلُ إِلَى رَابِطٍ أَسَاسِيٍّ بَيْنَ الْبَشَرِ - وَضَعْفُ الْعَلَاقَاتِ الرُّوحِيَّةِ...).

ج- مَحَاسِنُ التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ:

- اِزْدِهَارُ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ (الآلَةُ تُفِيدُ الْحَيَاةَ - تُسَهِّلُ الْعَمَلَ الْبَشَرِيَّ...).
- التَّطَوُّرُ الطَّبِيِّ (القَضَاءُ عَلَى الْأَمْرَاضِ - إِطَالَةُ عُمُرِ الْإِنْسَانِ...).
- إِحْتِرَامُ الْوَقْتِ (اسْتِعْمَالُ الْوَقْتِ لِلْإِفَادَةِ وَعَدَمُ تَضْيِيعِهِ).
- الْعَمَلُ الْمَشْتَرِكُ (الطَّاقَاتُ وَأَشْتِرَاكُهَا فِي عَمَلِيَّةِ الْإِنْتِاجِ).
- تَحْسِينُ شُرُوطِ الْحَيَاةِ (تَقْدِيمُ الضَّرُورِيِّ لِلْإِنْسَانِ - تَسْهِيلُ رِفَاهِيَّتِهِ...).

د- التَّطَوُّرُ الْحَيَاتِيُّ ضَرُورَةٌ مُلْزِمَةٌ:

- ضَرُورَةٌ اعْتِمَادِ كُلِّ مَا يَصُونُ الْبَيْئَةَ، لَا تَزُكُ التَّطَوُّرُ.

• الْخَاتِمَةُ:

- فَوَائِدُ التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ أَكْثَرُ مِنْ مَضَارِهِ.

١ - مِثَالُ ثَانٍ:

- الْمَوْضُوعُ: أقيم حوارًا بين شخصين: الأول يدافع عن الآلة، ويعتبرها مظهر التقدم والمدنية، والثاني ينتقدها؛ لأنها قللت من قيمة الإنسان، وأصبح عبدا لها، ثم استنتج أنت إن كانت الآلة نافعة أو مضرّة.

- التَّصْمِيمُ الْمُخْتَصَرُ:

• الْمَقْدَمَةُ:

- حوارٌ بين شخصين في موضوع الآلة.

• جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

- فَوَائِدُ الْآلَةِ.

- مَضَارُ الْآلَةِ.

- مُقَارَنَةٌ.

• الْخَاتِمَةُ:

- اتِّفَاقُ الْمُتَحَاوِرِينَ عَلَى رَأْيٍ وَسَطٍ.

- التَّصْمِيمُ الْمَوْسَعُ:

• الْمَقْدَمَةُ:

- حوارٌ بين شخصين.

- الْمَوْضُوعُ: فَوَائِدُ الْآلَةِ، وَمَضَارُهَا.

- وَاحِدٌ مَعَ الْآلَةِ وَالْآخَرُ يَرْفُضُهَا.



• جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

أ- فَوَائِدُ آلَاةِ (رَأْيُ الْأَوَّلِ وَحِجْجُهُ):

- الآلة تُفِيدُ الْحَيَاةَ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَتُسَهِّلُهَا (ووظائفها الرئيسية).
- الآفاقُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي فَتَحَتْهَا آلَاةُ لِلْإِنْسَانِ (الطائراتُ - السياراتُ - الرادارُ - الكمبيوترُ (العقلُ الإلكتروني) - الأقمارُ الاصطناعيةُ...).
- يُمكنُ لِلآلةِ أَنْ تُنْقِذَ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ (الآلاتُ الطَّبِيعِيَّةُ - آلاتُ رِصْدِ الزَّلَازِلِ وَالتَّبْرَاكِينِ...).
- إِرَاحَةُ الْإِنْسَانِ وَالتَّخْفِيفُ مِنَ التَّعَبِ.

ب- مَضَارُّ آلَاةِ (رَأْيُ الثَّانِي وَحُجْجُهُ):

- تَلْوِثُ الْجَوِّ (مَدَاخِنُ الْمَعَامِلِ - النُّفَايَاتُ الْكِيمِيَاوِيَّةُ وَالدَّرِّيَّةُ...).
- تَخْفِيفُ الْحَاجَةِ إِلَى الْعُمَالِ فِي قِطَاعَاتٍ عَدِيدَةٍ (مُساهمةُ الآلةِ في مشاكلِ البَطَالَةِ).
- إِرْتِبَاطُ الْإِنْسَانِ بِهَا، وَاسْتِعْبَادُهَا إِيَّاهُ (لَمْ يَعدُ قَادِرًا عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا).

- تَحْوُلُ بَعْضِ آلَاتِ إِلَى أَسْلِحَةٍ لِلدَّمَارِ.

ج- مُقَارَنَةٌ وَنَتِيجَةٌ:

- فَوَائِدُ آلَاةِ أَكْثَرُ مِنْ مَضَارِّهَا.
- لَا يَجُوزُ أَنْ نَنْظُرَ فِي الْمَوْضُوعِ مِنْ زَاوِيَةٍ وَاحِدَةٍ.

• الْخَاتِمَةُ:

- الآلةُ حَيَوِيَّةٌ لِلْإِنْسَانِ، وَبِإمكانِهَا إِفَادَتُهُ كَثِيرًا إِذَا أَحْسَنَ اسْتِعْمَالَهَا.

تَمَارِينُ تَطْبِيقِيَّةٌ

رَقْمٌ ١: ضَعْ تَصْمِيمًا لِلْمَوْضُوعِ الْآتِي:

تَصَوَّرْ نَفْسَكَ فِي الْعَامِ الْأَلْفِينَ وَالثَّلَاثِينَ، وَسَطِ حَضَارَةٍ مُتَطَوِّرَةٍ جَدِيدَةٍ، وَفِي مُجْتَمَعٍ ضَاعَتْ فِيهِ عَادَاتٌ وَتَقَالِيدٌ كَثِيرَةٌ، وَنَشَأَتْ مَكَانَهَا مَفْهُومَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ غَرِيبَةٌ...

صِفْ هَذَا الْمُجْتَمَعَ الْجَدِيدَ. وَمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ صِفَاتٍ مُجَبِّبَةٍ وَسَيِّئَاتٍ مَرْدُولَةٍ، ثُمَّ تَحَدَّثْ عَنْ مَدَى مِثْلَاءَةِ هَذَا الْمُجْتَمَعِ الْجَدِيدِ لِتَصَوُّرِكَ وَحُلْمِكَ.

- الْمُقَدِّمَةُ:

- جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

- الخاتمة:

- الخاتمة:

رقم ٢: ضع تَصْمِيمًا لِلْمَوْضُوعِ الْآتِي:

قيل: «الطُّفْلُ شَبِيهُ بِشَجَرَةٍ تَنْبُتُ فِي حَقْلِ، وَتَظَلُّ بِرِيَّةً، غَيْرَ مُثْمِرَةٍ، حَتَّى تَعْهَدَهَا يَدٌ حَازِقَةٌ بِالتَّطْعِيمِ وَالتَّشْدِيدِ، وَعِنْدَئِذٍ تُثْمِرُ الثَّمَارَ الشَّهِيَّةَ».

بيِّن، مِنْ خِلالِ هَذَا الْقَوْلِ، دَوْرَ الْبَيْئَةِ وَالْمَدْرَسَةِ فِي تَهْدِيبِ النَّشْءِ، وَتَرْبِيَّتِهِ لِتَأْمِينِ الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ.

- المُقَدِّمَةُ:

- المُقَدِّمَةُ:

- جِسْمُ الْمَوْضُوعِ:

- جِسْمُ الْمَوْضُوعِ: